وزاد فيه قلت وما غي واثام قال بئران يسيل فيهما صديد اهل
النار وهما اللذان ذكرهما الله في كتابه فسوف يلقون غيا وفي الفرقان
يلق اثاما والموقوف اصح وقد روي من وجه آخر قال جرير ابن حديث
عثمان حدثني عبد الرحمن ابن ميسرة الحضرمي عن ابي امامة انه كان
يقول ان جهنم ما بين شفتيها الى قعرها سبعون او قال خمسون خريفا
للحجر المتردي والحجر مثل سبع خلفات لحملو اتت شحما ولحما خرجه
الجوزجاني وروى مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من حاكم يحكم بين الناس الا حبس يوم القيمة و
ملك آخذ بقفاه حتى يقفه على شفير جهنم ثم يرفع رأسه الى الله عز
وجل فان قال له القه القاه في مهوى اربعين خريفا خرجه الامام
احمد وروى عبيد الله ابن الوليد حدثني الوصافي حدثنا عبد الله ابن لعله الوصافي
عمير عن ابيه قال قال ابو ذر لعمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يجاء بالوالي يوم القيمة فينبذ به على جسر جهنم فيرتج به الجسر ارتجاجة
لا يبقى منه مفصل الا زال عن مكانه فان كان مطيعا لله في عمله مضى به و
ان كان عاصيا لله في عمله انخرق به الجسر فهوى في جهنم مقدار خمسين
عاما فقال له عمر من يطلب العمل بعد هذا قال ابو ذر من سلت الله انفه
والصق خده بالتراب فجاء ابو الدرداء فقال له عمر يا ابا الدرداء هل
سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم حديثا حدثنيه ابو ذر قال فا
خبره ابو ذر فقال نعم ومع الخمسين خمسون عاما يهوي به الى النار
الوصافي لا يحفظ الحديث وكان شيخا صالحا رحمه الله تعالى ورواه سويد بياض
ابن عبد العزيز وفيه ضعف شديد عن سيار عن ابي وائل ان ابا ذر قال
لعمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر معناه وفي
حديثه وان كان مسيئا انخرق به الجسر فهوى في قعرها سبعين
خريفا وروي من عطية الاوزاعي [illegible] المنصور قال اخبرني [illegible] ابن ابي
ليلى ابن جابر عن عبد الرحمن الانصاري ان ابا ذر وسلمان قالا
لعمر سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكر معناه وقال هوى به
في النار

في النار سبعين خريفا وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها
في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وخرج الامام احمد و
الترمذي وابن ماجة من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوي بها في
النار سبعين خريفا وخرج البزار نحوه من حديث ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي تفسير ابن جرير من رواية العوفي
عن ابن عباس في قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة
قال ذكر ان اليهود وجدوا في التوراة مكتوبا ان ما بين طرفي
جهنم مسيرة اربعين سنة الى ان ينتهوا الى شجرة الزقوم
نابتة في اصل الجحيم وكان ابن عباس يقول ان الجحيم سقر هكذا
وفيها شجرة الزقوم فزعم اعداء الله اذا خلا العدد الذي
وجدوا في كتابهم اياما معدودة انما يعني بذلك المسير الذي
ينتهي الى اصل الجحيم فقالوا اذا خلا العدد انقضى الاجل فلا
عذاب وتذهب جهنم وتهلك فذلك قوله تعالى وقالوا لن
تمسنا النار الا اياما معدودة يعنون بذلك الاجل فقال ابن
عباس لما اقتحموا من باب جهنم ساروا في العذاب حتى انتهوا
الى شجرة الزقوم آخر يوم من الايام المعدودة وهي اربعون
سنة فلما اكلوا من شجرة الزقوم وملؤا البطون آخر يوم
من الايام المعدودة قال لهم خزانها انكم زعمتم انكم لن
تمسكم النار الا اياما معدودة وقد خلا العدد وانتم في الابد
فاخذ بهم في الصعود في جهنم يرهقون ففي هذه الرواية عن
ابن عباس ان قعر جهنم ومسافة عمقها اربعون عاما وان ذلك
هو معنى ما في التوراة ولكن اليهود حرفوه فجعلوه مسافة

Copyright © King Saud University